

01 - شرح كتاب الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول

الملحدين الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

في كتابه الأدلة القواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين الوجه الخامس والخمسون ان يقال لهم من الذي خلق الأرض والسماء والشمس والقمر والكواكب وجميع ما بث فيهما من دابة والذي انزل من السماء رزقا فانبت به من كل زوج كريم متاعا للعبادة - [00:00:21](#)

عبادى ولانعامهم ومن الذي احكمها غاية الاحكام؟ واودع فيها من بداول حكمته ولطيف صنعته وانواع جوده وكرمه ورحمته وجعلها ادلة وبراهين على وحدانيته وقدرته وعظمته ومن الذي خلق الانسان في احسن تقويم؟ وكمل ظاهره وباطنه بالقوى المتعددة التي يحتاج اليها - [00:00:51](#)

كيف يهتدي الى مصالح دينه ودنياه فعمله البيان العلمي والبيان اللفظي والبيان الرسمي حتى تم له من الخير والصلاح والهدى ما لم يتم ثم لغيره وسخر له ما في السماوات وما في الارض يستدل بالياتها ويستخرج منافعها ويستدر خيراتها - [00:01:18](#)
فان قالوا هذا عمل الطبيعة وهذا فعل المصادفة فقد برهنوا على حماقتهم وجهلهم الذي لم يبلغه لم يبلغه قالوا احد فاي عمل للطبيعة التي توجب هذه الاثار العظيمة واي اثر جعلها تعمل هذه الاعمال واي عقل وفکر - [00:01:42](#)

هداها الى هذه الامور اما اهل العلم والطائرون والالباب بل وجميع من له نوع من العقل فسيقولون هذا تقدير عزيزي العليم وهذا صنع الله الذي اتقن كل شيء واحسن خلقه. بديع السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:02:08](#)

الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا وجه اخر من الوجوه التي يرد - [00:02:32](#)

بها على اهل الالحاد القائلين بان هذا الخلق انما هو اثر من اثار الطبيعة والمصادفة وانه ليس لهذا الخلق خالق ولا لهذه الموجودات موجد وانما هي اثر من اثار الطبيعة والمصادفة وجدت هكذا بلا موجد - [00:02:56](#)

فمن الوجوه التي يرد بها هذا الباطل وايضا يظهر بها من خالله شناعة قول هؤلاء وعظم فساده ان يبسط المرء القول في بيان هذه المخلوقات العظيمة لان الطريقة التي ذكر - [00:03:28](#)

الشيخ رحمة الله هنا طريقة علمية نافعة جدا لما يستحضر في مقام الرد على هؤلاء صنوف المخلوقات. من خلق كذا من خلق كذا من اوجد كذا من الذي جعل كذا بهذه الصفة؟ من الذي اوجد هذه المخلوقات على هذه الصفة؟ من الذي منحها هذه الهدىيات - [00:03:53](#)

يعدد آآآ تعدادا مفصلا مثل ما ذكر الشيخ رحمة الله تعالى فان هذا التعداد المفصل مع هذا السؤال المكرر او المتكرر من الذي كذا؟ من الذي كذا؟ من الذي كذا؟ يعدد تفاصيل ما خلقه الله عز وجل او تفاصيل كثيرة مما خلقه - [00:04:18](#)
والله سبحانه وتعالى فهذا مما يظهر به شناعة قول هؤلاء ان قالوا هذه مصادفة فكل عاقل لا يقبل ذلك. ولا ولا يلائم العقول اطلاقا وتأbah اباء مطلقا كل هذا هذا الاتقان وهذا الابداع وهذا التفاصيل في الخلق وهذا الانتظام في المخلوقات - [00:04:45](#)

وهذه الهدایات في المخلوقات اعطى كل شيء خلقه ثم هدى تكون اثر المصادفة والطبيعة اطلاقا العقل لا يمكن ان يقبل ذلك الا اذا كان العقل مختلا او مثنا ما عبر الشيخ حمّه الله ساقا مرسما - 00:05:12

كان العقل مختلاً أو مثل ما عبر الشيخ رحمه الله سابقًا مبرسماً - 12:05:00

مبتلٰ بمروظ متعطل لا يعمل اذا كان بهذه الصفة يمكن ان يقول اما تعدد هذه المخلوقات الايات العظيمة المتنوعة البراهين الساطعة الواضحة وهي كلها هذه المخلوقات التي تعدد كلها ايات - 00:05:37

على تقدير العزيز العليم وكمال من خلقها وابدعها سبحانه وتعالى وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد سبحانه وتعالى فإذا هذه طريقة من الطرق النافعة أن يفصل في المخلوقات وهذا الابداع وهذا الجمال وهذا الاتقان وهذا الاحكام في الخلق - 00:05:59
ثم ايضا يذكر ايضا في المقام هذا ما يتعلق بالانسان نفسه وخلق الله له واعطائه سبحانه وتعالى ومدح لهذا الانسان بوسائل العلم 00:06:30
السمع والبصر والرؤاذه كلها من الله وعلم الانسان -

سبحانه وتعالى ما لم يعلم علمه البيان مثل ما ذكر الشيخ رحمة الله تعالى علمه البيان وتعليم الانسان البيان يتناول ثلاث مراتب ذكرها
رحمة الله تعالى البيان العلمي والبيان اللفظي والبيان الرسمي. هذه كلها - 00:06:51

الثلاثة الله عز وجل هو الذي خلق هذا الانسان وعلمه البيان. العلم البيان العلمي تعلقه بالعقل البيان اللفظي تعلقه بالسمع والبيان
الرسمى، الذى هو الكتاب، تعلقه بالبصر فهذه الامور وجمعت الثلاث فى قوله ان السمع والبصر والفة - 00:07:13

والله سبحانه وتعالى هو الذي اعطاه الات التعليم وهو سبحانه الذي علمه البيان بانواعه. البيان العلمي الذي هو في فيما يتعلق بالقلب واللفظي، والرسم هذا كله ي التعليم الله سبحانه وتعالى لهذا الانسان - 00:07:42

فالحاصل يفصل تفصيلا بهذه الطريقة ثم يقال اتمنى الخالق لهذه الاشياء فان قالوا هذا عمل الطبيعة كل هذا التفصيل وكل هذه الدقة وكل ان قالوا هذا عمل الطبيعة وهذا فعلا المصادفة هكذا وحدث - 00:08:06

اه مصادفة مع ان العقل لا يمكن يقبل اشياء قليلة جدا اه ان يقال عنها هكذا فعل الطبيعة او فعل المصادفة فكيف بالعالم كله وما فيه من اتقان وابداع وعظامه وحلاا - 00:08:26

ودلالة دلالة على جلال الخالق وكمال الرب العظيم سبحانه وتعالى فان قالوا هذا عمل الطبيعة وفعل المصادفة فقد برهنوا على حماقتهم وحملهم النزء لم يبلغوا احد فـ. الضلااـ. نعم - 00:08:46

الوجه السادس والخمسون قد شاهد الخلق من جزاء الله للطائعين وهم الرسل واتباعهم وعقابه للعاصين المكذبين له ولرسله
آيات سبات قد شاهد. قد شاهد الخلة ص: جزاء الله للطائعين - 08:09:00

فمن الذي ارسل الطوفان العظيم؟ الذي غش الذي غشي الارض والجبال واهلك الله به المكذبين لنوح اجمعين ونجاه ومن معه في الفلك المشحون: ومن الذي ارسى على عاد السريح العقيم؟ ما تذر من شهء اتت عليه الاحقانة كالارض - 09:55

ونجي الله من هذا العذاب فودا ومن معه من المؤمنين ومن الذي ارسل الصيحة والرجفة على ثمود؟ فاصبحوا في ديارهم جاثمين.
ونجي الله صالحهم ومن تبعه من مؤمنين ومن الذي جعل النار ببردا وسلاما على ابراهيم؟ وقلب على قوم لوط ديارهم. واهلك قوم
شعيـب بعـذاب - 00:10:18

ومن الذي فلق البحر حتى صار اثنى عشر طريقاً وعبره موسى وقومه ناجين واهلك الله فرعون ومن معه اجمعين ومن ايد موسى بالعصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم. وفجر له الحجر اثنى عشرة عيّنا. قد علم كل - 00:10:44

اناس مشربهم واعطاهم من الآيات ما فيه بلاء مبين. ومن الذي اعطى عيسى آيات بينات مشاهدات جعله يبرئ الاكمة والابرص ويحيي الموتى باذن الله ومن الذي ايد محمدا بالآيات البينات والنصر العظيم وشق له القمر وسلم عليه الشجر والحجر - 00:11:08

وكم اجاب الله دعوته في انزل الغيث وامساكه وفي شفاء الامراض المتنوعة وانبع الماء من بين فروى الخلق الكبير. وبارك في الطعام الذي باشره. حتى اشفع الخلق الكبير. وعصمه من الناس - 00:11:34

قد تكالبوا عليه من كل جانب وحفظه وحفظه ما جاء به فبعض هذه الآيات توجب لكل منصف أن يعترف بوحدانية الله وكماله وصحة ما جاءت به الرسول ما ذهب إليه أعداء الرسول في كل زمان ومكان. وذلك أن الباطل يعرف تارة بتصويره - [00:11:54](#) تقريره وبيان ادله الواهية وشبهه الساقطة. وتارة يعرف ببيان الحق ووضوح براهينه الجمعية والعقلية المشاهدات والمحسوسات والمتواترات فإذا علم الحق فإذا علم الحق علم فإذا علم الحق علم أن ما سواه باطل. فماذا بعد الحق إلا الضلال؟ فاني يصرف الملحدون - [00:12:19](#)

والى اي شيء يذهبون؟ والحمد لله على عافيته من هذا البلاء العظيم المفضي الى العذاب الاليم. ايضا هذا وجه اخر من الوجوه التي يبطل بها هذه العقيدة الفاسدة عقيدة الالحاد واعتقاد الملاحدة - [00:12:51](#)

ان يذكر في هذا المقام سنة الله سبحانه وتعالى الماضية بان ينصر رسنه واتباعهم انا لننصر رسننا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وكذلك وكان حقا علينا نصر المؤمنين وكذلك نجى المؤمنين - [00:13:14](#) والآيات في هذا المعنى كثيرة والتاريخ شاهد عظيم بذلك مثل ما قال الشيخ نقل الناس الاخبار نقلوا متواترا واستفاضت الاخبار بذلك بما جعله الله سبحانه وتعالى من عواقب حميدة ومآلات طيبة - [00:13:44](#)

للرسل واتباع الرسل وما الحقه باعدائهم من العقوبات فهذا من البراهين على الوحدانية ووحدانية الله لأن هذا كله تأييد من الله لرسله واتباع رسنه ابدهم بنصره وامدهم بعونه وحفظهم - [00:14:06](#)

توفيقه وكان معهم سبحانه وتعالى فهذا من البراهين وايضا ما اه الحقه الله سبحانه وتعالى باعداء الرسل من عقوبات وان نكال اليم وعداب مفظع عذاب فظيع وعقوبة شديدة هذا ايضا من البراهين - [00:14:32](#) من البراهين على وحدانية الله سبحانه وتعالى وما يوضح به هذا البرهان امر سبق الاشارة اليه وهو ان هؤلاء الرسل عليهم صلوات الله وسلامه كل منهم يخبر انه مرسى من الله - [00:15:01](#)

وانه يحمل رسالة من الله وانه مبعوث من رب العالمين وانه مجرد مبلغ عن عن الله وحده تنزيله سبحانه وتعالى ولا يزال مؤيدا منصورا غانما ظافرا محفوظا بحفظ الله سبحانه وتعالى - [00:15:24](#)

قد قال الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين الاخرى قال ام يقولون على ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشا الله يختم على قلبك ويمحو الباطل. ويحق الحق بكلماته ان - [00:15:50](#) او عليم بذات الصدور فالحاصل ان هذا من البراهين سنة الله سبحانه وتعالى الماضية في الخلق تأييدها بتأييد انبائه ورسنه واصفيائه وخذلان اعدائه والحاقد العقوبات العظيمة بهم هذا كله من شواهد الوحدانية وبراهينها نعم - [00:16:10](#) الوجه السابع والخمسون ان الملاحدة يتسبّبون لتأييد باطلهم بشبه باطلة تروج على من لا بصيرة له تروج تروج على من لا بصيرة له ويروجها المأجورون من الزنادقة المنتسبين للإسلام يقولون انظروا الى حال المسلمين وما هم عليه من الضعف. وانهم متاخرون في امور الحياة. والذى اخرهم - [00:16:36](#)

فيروجون هذا من وجوه متنوعة وهذا مما يعلم ان المستدل به مبطل وذلك ان الواجب ان تنظر الى الدين الاسلامي في نفسه وما هو عليه من الاحكام والحسن العظيم وما فيه من الهدىيات الى كل خير والذود عن كل شر وضرر - [00:17:08](#)

وتنظر وتنظر ايضا الى حالة القائمين به المنفذين لتعاليمه واحكامه في انفسهم وفي العباد كما كان عليه المسلمين في الصدر الاول. فانك ترى فيه ما يبهج الناظرين. وتقوم به الحاجة على المعاندين - [00:17:30](#)

واما النظر الى المسلمين التاركين لهدياته وارشاده وتعاليمه العالية المنحرفين عنه من وجوه كثيرة فهذا ووضع للشيء في غير موضعه. وكما لا يقدح ولا يضر العلوم النافعة. اذا انتسب اليها وادعاها من لم يتصرف بها - [00:17:50](#)

ولا يحتاج بحالهم على ذم العلم فهذا ابلغ واولي. ولهذا كان الوسيلة الوحيدة الى عود المسلمين الى عزهم ومجدهم وكمالهم وعودهم الى دينهم الصحيح وتمسكهم ولهذا العبارة هكذا ما فيها خبر ولهذا كان الوسيلة الوحيدة الى عود المسلمين الى عزهم ومجدهم وكمالهم وعودهم - [00:18:10](#)

او زاندة ولهذا كان الوسيلة الوحيدة الى عود المسلمين الى عزهم ومجدهم وكما هم عودهم الى دينهم الصحيح وتمسكهم بارشاداته الدينية والدنيوية ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انت العزيز الحكيم -

00:18:43

فحال المسلمين اليوم في تفرقهم وتشتتهم وتركهم جمهوري مقومات دينهم حتى انحلوا وضعفوا صار فتنة للكفار والمنافقين وحجابا حائل وشبهة لمن يريد التلبيس فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - 00:19:12

هذا ايضا وجه عظيم جدا في هذا الباب يذكر فيه رحمة الله تعالى شبهة اه يروجها اولئك اه من خلالها يطعنون في الاسلام نفسه ويقللون من شأنه ومكانته وعظيم شأنه - 00:19:36

فيتحدثون عن بعض المنتسبين للإسلام او بعض ضعاف الدين وضعف الاسلام وما عليه وما هم عليه من آآآ اخلاق مثلا سيئة او تعاملات آآ سيئة او تصرفات ليست باللائقة او - 00:20:00

ما علي بعض من عدوان او ظلم او بغي او نحو ذلك فيقولون هذا هو الدين حتى انه في زماننا هذا اه يعتمد اعداء دين الله الى الاتيان الى بعض الاعمال المنكرة المبتعدة المحدثة - 00:20:28

التي يظهر للعاقل فسادها وانها ليس من دين الله ثم يصوروها تصويرا دقيقا ثم تب ثقفياتهم على ان هذا هو الاسلام تنفيها منه ليست دعاية له وانما تنفيها منه - 00:20:47

واظهارا ان هذا هو الدين فالناس ينفرون ولا يقبلون دينا يدعوا الى هذه الاشياء هذا من الظلم الطريقة هذه من الظلم والجناية على على الاسلام وعلى اهله الذين هم اهله حقيقة - 00:21:04

والشيخ رحمة الله اشار الى امر مهم في هذا الباب في مقام الرد وهو ان يقال في عموم الاديان وليس فقط عموم الاديان حتى المهن لما تأتي مثل ما مثل الشيخ الى الطب مثلا - 00:21:26

لو جاء الانسان الى بعض الاطباء الذين هم يمارسون هذه المهنة بغير الاتقان ويمارسونها بغير ظبط للعمل فيتظر الناس من اعمالهم ويستعملون ابتزازا واكل للاموال يضرون بالناس ويكون مستواهم مثلا غير مؤهل لهذا العمل واسمهم اطباء - 00:21:45

لو جاء انسان وطعن في الطب كله وقال انظروا الاطباء هل هو منصف طعن في الاطباء اجمعين قال انظروا هؤلاء الاطباء ان انظروا طريقة لهم وهو يتحدث عن فئة معينة ليست بالمستوى الصحيح. حتى ايضا اذا نظرت في الاديان - 00:22:12

اذا نظرت في الاديان انا اذكر مرة في اه كنت في حديث احد النصارى اه يعني اه عمل ما يسمى مداخلة فكنت اتحدث عن الاخلاق الاسلامية بتفصيل بظوء الكتاب والسنة - 00:22:32

اتصلوا وقال انا اعيش في منطقة كذا كذا سماها قال ما ارى هذه الاشياء انا انا من افراد قليلين في المنطقة من غير المسلمين والمنطقة كلها مسلمين ما رأيت هذه الاخلاق - 00:22:54

وهي غير موجودة فقلت انت ما هي ديانتك؟ قال نصراني فقلت له هل اهل الديانة النصرانية كلهم ضابطون لها تماما قائمون باعمالها كلها والا فيهم المجد وفيهم المفروط وفيهم قال هو هذا هو كذلك - 00:23:13

وهكذا جميع جميع الاديان فلا يصح المقصود من الكلام هذا انه لا يصح ان يطعن في الدين بما يشاهد عليه بعض اهله من تقصير وهذا تؤثر كلمة عن احد الاشخاص لا اذكر من هو - 00:23:38

شرح الله صدره للإسلام فكان يقول الحمد لله اني عرفت الاسلام قبل ان اعرف المسلمين وطبعا يتحدث عن من رأى والا المسلمين اه لا يزال في كثير منهم خير والنقص موجود - 00:23:57

تقدير موجود فتقدير بعض المسلمين او كثير منهم في اعمال الاسلام وعدم تطبيقهم لها لا يعد حكما على الاسلام نفسه. فمن اعتبره حكما على الاسلام نفسه فهذا ظلم. وليس من الانصاف في شيء - 00:24:15

هذا ظلم وليس من الانصاف في شيء بل هذا من التجني والتعمدي ايضا جانب اخر ما عليه بعض المسلمين من مخالفات للإسلام وارتكابات لامور محرمة في الاسلام صاروا بذلك فتنة للذين كفروا - 00:24:34

وفي الدعاء دعاء قوم موسى لما علهم من لا آآ التوكل على الله ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة - 00:25:00

للظالمين. فالحاصل ان الشخص المسلم اذا كان لا يطبق تعاليم الاسلام ويراه غير المسلم ويظن ان هذا هو الاسلام اصبح ماذا فتنـة للظالم وفتنة للكافر لانه صده عن الاسلام حيث ظن ان الذي يقوم به هذا الشخص هو الاسلام - 00:25:15
رؤوس اعداء الدين واكابرهم يتعمدون البحث عن هذه الاشياء السيئة عند بعض المسلمين حتى ايضا ما اشرت اليه البدع التي يمارسها بعض الضلال باسم الاسلام وهي شنيعة جدا ففيأتون ويصوروها وينشروها في قنواتهم ان هذا هو الاسلام فالنفوس تنفر فاصبحوا بذلك الاعمال فتنـة للظالمين - 00:25:37

فتنة الكافرين الحاصل ان هذه شبهة مثل ما ذكر الشيخ من خلالها يروج اه اكابر اه هؤلاء اه من خلالها يروجون صدا عن اه الاسلام بما عند بعض المسلمين من تقدير او مخالفة او ارتكاب لامر هي اصلا محرمة في الاسلام نعم - 00:26:04
قال رحمة الله تعالى الوجه الثامن والخمسون قال تعالى وان تطع اكثـر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هـم الا يخرصون. وهذا امر مشاهـد محسوس - 00:26:31

اكثر اهل الارض ضلال منحرفون. دعـاة الى الضلال بـانواع الدعـاءـات التي نهايتها ان تصل الى هذه الذي ذكره الله ان يتبعون الا الـظن وـان هـم الا يخلصـون فـجميعـهم ما يـحتجـون به على باطـلـهم ظـنـون خـاطـئـةـ وـتـخـرـصـاتـ وـنـظـرـيـاتـ فـاسـدـةـ - 00:26:49
وـاعـتـبـرـ ذـلـكـ بـنـظـرـيـاتـ عـلـلـ الـوـجـوـدـ الـتـيـ لـاـ يـزـالـوـنـ يـحـدـثـوـنـ عـنـهـ اوـ يـحـدـثـوـنـ. نـعـمـ الـتـيـ لـاـ يـزـالـوـنـ يـحـدـثـوـنـ عـنـهـ باـحـادـيـثـ مـتـنـاقـضـةـ وـلـاـ يـزـالـوـنـ يـحـدـثـوـنـ نـظـرـيـاتـ وـتـجـرـيـاتـ فـيـ عـلـةـ الـعـلـلـ فـيـ بـيـطـلـوـنـهـ لـاـهـ مـحـالـ اـنـ يـسـتـقـرـ لـهـ قـوـلـ صـحـيـحـ فـيـ ذـلـكـ حـتـىـ يـؤـمـنـوـ بـخـالـقـ الـوـجـوـدـ وـمـوـجـدـ الـعـلـلـ وـالـمـعـلـوـلـاتـ - 00:27:16

قادر على كل شيء الذي جميع الذوات والعناصر والاسباب والمسـبـات كلـهاـ منـقـادـةـ لـمـشـيـئـتـهـ وـحـكـمـتـهـ لـيـسـ لـهـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ وـانـماـ هوـ حـكـيمـ فـيـ وـضـعـهـ مـوـاضـعـهـ وـتـنـزـيـلـهـ مـنـازـلـهـ وـكـذـلـكـ اـعـتـبـرـ هـذـاـ بـخـرـصـهـمـ الـبـاطـلـ. وـقـوـلـهـمـ بـشـمـولـ التـرـقـيـ لـكـلـ مـوـجـدـ عـمـومـاـ - 00:27:51

خصوصـاـ فـيـ اـخـلـاـقـهـ وـدـيـنـهـ وـادـابـهـ وـاعـمـالـهـ وـصـنـاعـتـهـ. حتـىـ اـخـذـهـ الـمـفـتـرـوـنـ عـنـهـ قـضـيـةـ مـسـلـمـةـ لـاـ تـحـتـاجـ لـنـظـرـ كـثـيرـ بـلـ يـعـلـمـ بـلـ يـعـلـمـ بـالـبـدـاهـةـ وـالـضـرـورـةـ انـ التـرـقـيـ اـنـماـ هوـ فـيـ الـاـوـاقـاتـ الـقـرـيبـةـ فـيـ عـلـومـ الصـنـاعـاتـ وـالـمـخـرـعـاتـ - 00:28:19
وبـهـذاـ اـغـتـرـوـاـ وـغـرـوـاـ غـيـرـهـمـ اـمـاـ التـرـقـيـ فـيـ الـافـكـارـ الصـحـيـحةـ وـالـعـلـومـ الصـادـقـةـ النـافـعـةـ وـالـاـخـلـاـقـ الـفـاضـلـةـ فـانـهـاـ هـبـطـتـ هـبـوـطـاـ لـاـ يـمـكـنـ التـعـبـيرـ عـنـهـ وـاـذـاـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـ ذـلـكـ يـقـيـنـاـ فـخـذـ نـمـوذـجـاـ مـنـ الـاـمـمـةـ وـقـسـ اـفـكـارـهـمـ وـعـلـومـهـمـ وـاـخـلـاـقـهـمـ بـالـاـفـكـارـ الـرـاقـيـةـ - 00:28:43
الـصـادـقـةـ وـالـاـخـلـاـقـ الـفـاضـلـةـ مـثـالـ ذـلـكـ اـنـ اـفـكـارـ الـمـادـيـنـ حـصـرـوـهـاـ فـيـ الـمـادـةـ وـلـمـ يـلـتـفـتـوـاـ بـالـكـلـيـةـ اـلـىـ غـيـرـهـاـ فـادـرـكـوـاـ مـنـهـاـ مـاـ وـصـلـتـ اـلـيـهـ اـفـكـارـهـمـ فـهـذـهـ اـفـكـارـهـمـ فـيـ اـمـوـرـ ضـيـقـةـ اوـجـبـتـ لـهـ جـدـ ماـ سـوـاـهـاـ وـضـيـقـةـ عـلـومـهـمـ وـاـكـسـبـتـهـمـ الشـقـاءـ الـعـاجـلـ وـالـاـجـلـ - 00:29:06
وـاـمـاـ الـاـفـكـارـ الـدـيـنـيـةـ فـانـ اـهـلـ الـدـيـنـ الصـحـيـحـ اـسـتـعـمـلـوـ اـفـكـارـهـمـ فـيـمـاـ هـيـأـتـ لـهـ وـخـلـقـتـ لـهـ عـلـمـوـاـ اـنـ اللهـ خـلـقـهـ لـمـعـرـفـتـهـ وـعـبـادـتـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ. وـاـنـهـ اـذـاـ قـامـوـ بـذـلـكـ اـتـمـ اللهـ عـلـيـهـمـ نـعـمـتـهـ - 00:29:32

واسـعـدـهـمـ سـعـادـةـ اـبـدـيـةـ وـفـلـاحـ دـائـمـاـ وـمـعـ ذـلـكـ فـقـدـ سـخـرـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـاـرـضـ وـادـرـ عـلـيـهـمـ الـاـرـزـاقـ لـيـتـوـصـلـوـ بـهـاـ لـىـ المـقـصـودـ مـاـ خـلـقـوـ لـهـ. فـيـصـلـحـ دـيـنـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ. وـلـيـحـيـوـاـ فـيـ وـلـيـحـيـوـاـ - 00:29:50

فـيـ هـذـهـ الدـارـ حـيـةـ طـيـبـةـ فـبـالـلـهـ عـلـيـكـ هـلـ تـنـسـبـ تـلـكـ اـفـكـارـ الـجـلـيـلـةـ الـعـلـيـةـ وـقـدـ تـرـتـبـتـ عـلـومـ الـفـرـيقـيـنـ عـلـىـ هـذـهـ اـفـكـارـ الـمـتـبـاـيـنـةـ فـالـمـادـيـوـنـ قـصـرـوـهـاـ عـلـىـ عـلـومـ الـمـادـةـ. فـتـمـ لـهـمـ مـنـهـاـ مـاـ تـمـ. وـالـمـؤـمـنـوـنـ عـرـفـوـاـ اللـهـ بـاـسـمـاهـ وـصـفـاتـهـ - 00:30:09
وـاحـکـامـهـ وـدـيـنـهـ اوـ ظـاهـرـهـ وـبـاطـنـهـ وـعـلـومـهـمـ الـجـلـيـلـةـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـاسـ بـهـاـ اوـ يـقـارـبـهـاـ شـيـءـ مـنـ الـعـلـومـ الـاـخـرـ وـمـعـ ذـلـكـ فـقـدـ شـارـكـوـاـ عـلـمـاءـ الـمـادـةـ فـيـ عـلـمـهـمـ الـذـيـ يـحـتـاجـوـنـ اـلـيـهـ فـيـ اـصـلـاـحـ دـيـنـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ فـانـ دـيـنـهـمـ قـدـ - 00:30:36

بـالـاصـلـاـحـاتـ الـمـتـنـوـعـةـ كـمـاـ تـقـدـمـ وـاـمـاـ الـاـخـلـاـقـ فـاـهـلـ الـاـلـحـادـ وـالـمـادـةـ اـنـحـلـتـ مـنـهـمـ الـاـخـلـاـقـ اـنـحـلـاـلـاـ ذـائـبـاـ حـتـىـ صـارـوـاـ كـالـبـهـائـمـ بـلـ اـضـلـوـنـهـاـ وـاـخـصـ مـرـدـ اـخـلـاـقـهـمـ وـذـهـبـتـ عـهـودـهـمـ وـاـسـتـبـاحـتـ كـلـ مـحـرـمـ وـاـنـطـلـقـوـاـ فـيـ شـهـوـاتـ الغـيـبـ لـاـ يـثـنـيـهـمـ - 00:30:57

عنها دين ولا خلق ولا حياء من الله ولا من خلقه كما هو معروف من احوالهم فذهب دينهم ولم تستقيم دنياهم فيعيشوا فيها عيشة

طيبة هادئة خسروا الدنيا والآخرة واما المؤمنون - 00:31:21

فان اخلاقهم كل خلق مستحسن عقلا وشرعا وعرفا. وهي الاخلاق التي يجعل صاحبها في المراتب العالية والاواعي الجميلة الحميدة

كما هو معروف منهم مشاهد. هذا وجه اخر ايضا انطلق فيه الشيخ رحمة الله تعالى - 00:31:38

من الالية الكريمة وهي قول الله عز وجل وان تطع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا ظن وان هم الا يخرصون في ضوء هذه الالية اخذ يبين رحمة الله تعالى - 00:32:01

ما عند اهل الدين اه الاسلامي القوي ما اكرمههم الله ومن عليهم به من التزام الوحي والاهتداء بهدى الله الذي انزله على انبئائه ورسله الكرام فاستقامت لهم جميع المصالح بانواعها الدينية والدنيوية والاخروية - 00:32:20

وما عند اولئك الذي يزعمونه علما انما هو خرص وظن هكذا وصفه العليم بخلقه الحكيم سبحانه وتعالى قال ان يتبعون الا ظن وان هم الا يخرصون وان زعموه علما او رقيا او تقدما او او الى غير ذلك - 00:32:48

فهو كله كما وصفه رب العالمين بذلك ظن وخرص والظن لا يعني من لا يعني من الحق شيئا وفي ضوء الالية الكريمة اخذ الشيخ رحمة الله يفصل اه تفصيلات بدعة جميلة جدا - 00:33:12

من خلاله يوضح ان القوم ما عندهم الا هذا الذي ذكره الله عنهم وهو كل ما عندهم هو ظنون وخرس نعم عندهم اشار الى هذا عندهم تقدم في جانب العلوم الدينية - 00:33:30

لكن رقيب القلوب والاخلاق والنفس وتركيتها وربطها بما خلقت له واوجدت له هذا هبوط مثل ما ذكر الشيخ وليس عندهم فيه اي رقي او اي تقدم بل الذي عندهم في ذلك كله هبوط - 00:33:48

والحاصل ان كل ما عند هؤلاء فيما يتعلق اه الغاية والمقصد كله خرص وظن لا يعدو آما ذكره الله وصفا لهم ان يتبعون اه الا ظن وانهم الا يخرصون. نعم - 00:34:05

الوجه التاسع والخمسون ان الشريعة الاسلامية قد حكمت على الخلق احكاما جميلة لا يمكن اصلاح الامور الا بها لانها توجه الظواهر والبواطن الى الخير. وتزودهم عن الشرور اما باطنها فلان المتصفين بها الملزمين للدين على وجهه قد توجهت قلوبهم الى القيام بالدين - 00:34:33

واعتبروه افرض الفرائض واجب الواجبات راجين بذلك فضل الله وثوابه. محاسبين خيرا. ومن خرج عن هذا منهم فقد جعلت له الشريعة من الحواجز والحدود ما يعينه على التزامه في عقائده واخلاقه وادابه وحقوقه الجميلة المعترف بحسنها عند - 00:35:03
عقلاء وذلك السبيل الوحيد الى اصلاح المجتمع واستقامة الاحوال وسلوك الصراط المستقيم واما القوانين الملحدة فان غايتها اذا قويت ان تسيطر على بعض الظواهر واما الاخلاق والبواطن والامان والامان على الارواح وعلى الاموال والحقوق فهيهات ان تقوم بها قوانين - 00:35:27

والحادية تهدف وتقصد ان يكون البشر كالبهائم اباهين فوضويين في افكارهم وارادتهم ومراداتهم. وتفضي الى الشرور وتنتهي الى الحروب امر لا يرتات فيه عاقل واما يؤيد هذا ان الاحكام الدينية التي ارشد اليها الشارع باقية ببقاء البشر - 00:35:55

طالحة لكل زمان ومكان بل لا تصلح الامور الا بها. واما قوانين البشر وانظمة السياسيين التي لم تبني على الدين فانها مؤقتة بحسب ما يرون من مصالحهم ومضارهم في الوقت الذي هم فيه. ثم تغير وتبدل - 00:36:23

وربما غيرها واضعوها. لانها من صنيع البشر وصنعهم كله ناقص والشريعة الاسلامية من صنع العزيز الحكيم العليم الذي احاط بكل شيء علما وعلم مصالح العباد في كل الاوقات والاحوال قال فشرعها صالحة له موافقة لمصالحهم دافعة لمضارهم. وهذا من اعظم - 00:36:43

براهين على ابطال جميع الاصول والانظمة والاسس المناقضة للدين والله اعلم. نعم امر كما قال الله عز وجل فمن اتبع هدای فلما يضل ولا يشقي اه حكمت الشريعة اه احكاما جميلة عظيمة - 00:37:11

لا تنتظم مصالح آآ الناس ولا تستقيم الا بها والاصلاح الذي جاءت به الشريعة هو اصلاح للظاهر والباطن اما الباطن فالعقلاند الصحيحة والايمان الراسخ والاخلاق الفاضلة التي زكيت بها القلوب وهذبت بها النفوس فكانت هي الزاجر وهي الرادع - [00:37:33](#)

وهي المعين على كل فضيلة وخير واصبح الوازع في المسلم ديني يحركه الى التزام الاداب العظيمة ما قام في قلبه من دين وخوف من الله سبحانه وتعالى وايضا يردعه عن الشنائع والعظائم ايضا دينه وايمانه - [00:38:00](#)

ومن يقع في الجرائم من اهل الاسلام هذا من نقص دينه وظعن ايمانه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يرذني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق - [00:38:26](#)

هو مؤمن ولا ينتهي بنهاية آآ يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهيها وهو مؤمن. هذا من نقص ايمانه فالاسلام رد القلوب بالايمان بالعقيدة بالاخلاق الفاضلة التي تزكي الشخص وتؤدبه - [00:38:44](#)

في في تعاملاته الى غير ذلك. اذا قورن هذا الذي جاء به الاسلام بالقوانين التي تردع بهذه القوانين كلها متعلقة بماذا كلها متعلقة بالظاهر لا تتناول القلوب تزكية لها وتهذيبها لها - [00:39:04](#)

فرق بين من صلاحه صلاح من باطنه واستقامته والتزامه استقامة من باطنه من قلبه وبين من يلتزم آآ بأمور واسبياء لقوة القانون وسطوته فالاسلام شأنه عجيب جدا والاصلاح الذي اتي به الاسلام شأن عظيم ولا يمكن ان يستقيم الامر - [00:39:27](#)

وتتهذب الامور وينتظم احوال الناس الا بالتزام هذا الدين العظيم وهداياته المباركة التي لا صلاح بشرية ولا استقامة لامرها الا به. نعم قال واعلم انه لا يوجد قانون صحيح - [00:39:58](#)

اخذت به الامم الا وهو في الدين على اكمل ما يكون واضح ما يكون واسلم ما يكون من النقص فليأتي المرتب بمثال واحد خارج عن هذا الاصل ان كان صادقا. هذا لفت ايضا جميل في الباب نفسه. يقول القوانين - [00:40:17](#)

القوانين اذا كانت صحيحة ونافعة يقول لا يمكن ان يوجد قانون صحيح نافع اخذت به الامم الا وهو في الدين على اكمل ما يكون واضح ما يكون لان الدين اتي بكل خير وكل صلاح - [00:40:37](#)

اه ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته الى خير ما يعلمه لهم وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم. نعم الوجه ستون قال الله تعالى - [00:40:55](#)

وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله فذكر جل جلاله امرین عظیمین یمتنع ویستحیل وجود الکفر مع معرفتھما الا من معاند ومکابر فلا عبرة به ولا حيلة في هدایته - [00:41:13](#)

احدهما ایات الله التي تتلى على العباد. وفيها الایات البینات والحجج القاطعات المتنوعة من كل وجه فمن عرف القرآن وتأمله ورأى اتفاقه وعدم اختلافه واحکامه وبلغته وصدق ما اخبر به من الغیب والشهادة - [00:41:33](#)

وحسن ما شرعه وحكم به عرف انه من عند الله وان البشر بل الانس والجن والخلائق لو اجتمعوا على ان يأتوا بمثله لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وكذلك من عرف الرسول محمد - [00:41:54](#)

الله عليه وسلم وما هو عليه من الكمال المتنوع الكامل في عقله وخلقه الكامل في روحه ومعرفته والكامل في بانسانيته بجميع مظاهرها الذي اجتمع به الكمال الانساني من كل وجه من عرفه على هذا الوجه عرف وتيقن - [00:42:14](#)

لانه رسول الله حقا ونبيه صدق وامتنع مع ذلك ان ينكر رسالته. بل تحقق صدقها وبطلانا ولا قضى والله اعلم وقال تعالى كيف تكفرون بالله وکتنتم امواتا فاحياکم؟ ثم یمیتکم ثم یحییکم ثم الیه ترجعون - [00:42:36](#)

قل ائنکم لتكفرون بالذی خلق الارض فی يومین. الایات. فتعجب تعالی منکیف به وهو یشاهد وكل احد له عقل یشاهد انه خالق للموجودات عموما وللادمی خصوصا الموجد له بعد العدد - [00:43:00](#)

المتصرف فيه بالاحکام القدیریة والاحکام الشرعیة واحکام الجزاء. فكيف یستسیغ احد بعد هذا برهان ان یعدل الى الالحاد والکفر والانکار. افی الله شک؟ فاطر السماوات والارض. وهو الذي یطعم ولا یطعم - [00:43:20](#)

وهو الغني بذاته والكون کله فقیر اليه بذاته من كل وجه هذا الوجه ستون ذکر رحمة الله هذه الاية واشار الى ان لها نظائر بهذه الاية

ونظائرها في القرآن كلها موقظة - 00:43:40

ومنبهة الى الاحتجاج على من يجحد الله ويكره بالله ولا يؤمن بالله سبحانه وتعالى بذكر البراهين العظيمة المبطلة ما يكون عليه الكافر من جحود وكفر بالله سبحانه وتعالى وفي القرآن آيات مقدرة بهذا كيف تكفرون ثم تذكر البراءة - 00:44:03

طيب كيف تكفرون بالله وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله كيف تكفرون بالله وكتم امواتنا فاحياكم قل انكم لتکفرون بالذى خلق الارض في يومهم وتجعلون له اندادا بهذه آيات لها نظائر - 00:44:28

في القرآن اه يرد بها على الكافر ايا كان كفره بذكر هذه البراهين التي في في هذه الآيات على عظمة الله وكما لتدبره انه الخالق لهذه المخلوقات فكيف يكون من العاقل كفر بالله وهذا شأنه سبحانه وتعالى - 00:44:46

هذه عظمة وهذه الآيات الدالة على وحدانيته جل في علاه نعم الوجه الحادي والستون ان هؤلاء الملاحدة الماديين فسدت عقولهم مداركها واعمالها وسلوکها. وذلك ان صحة العقل ان يدرك الحق وان يعمل به ويسلك الطريق النافع. وهؤلاء انكروا وجدوا الحق. فان الله هو - 00:45:06

وقوله حق ودينه حق ووعيد ووعده ووعيده حق. قامت على ذلك البراهين القاطعة التي هي اقوى البراهين واصدق واقوى التي هي اقوى البراهين واصدقها وشهد بذلك لنفسه وشهد به خيار الخلق من الانبياء والمرسلين واتباعهم. وشهد به جميع - 00:45:37 عقلاه وعليه فطرت الخليقة. فمن انكر هذا فهو اما معاند مكابر. قد فسد سلوكه عمله هو قصده التي هي ثمرة العقل واما مشتبه مشتبه عليه الامر فهذا اعظم الناس على الاطلاق - 00:46:04

باقي جهلا وضلالا لانه ضل باوضح الاشياء واشتبه عليه الليل والنهار والظباء والظلمة وكل من فسد ادراكه او سلوكه او كلهم او كلهم فان اقواله لاغية باتفاق العقلاه ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكل من لم يقبل - 00:46:24

قول وكل من يقبل وكل من يقبل قول هؤلاء الملحدين فهو احد رجلين ما جاهم بحقيقة امرهم واما ظالم يريد علوا في الارض وفسادا. او جامع بين الى الوصفين وهذه حال اتباع فرعون الذين قال الله فيهم فاستخف قومه فاطاعوه. وحال - 00:46:53 رامطة مع رؤسائهم وحال الكفار والمنافقين في ائمتهما الذين يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينتصرون. نعم حاصل الكلام هنا ان قول هؤلاء لا يمكن ان يقبل عاقل لا يمكن ان يقبله عاقل قول تناهى في الفساد والشر - 00:47:24

وظهر يعني فساده ظهورا جليا بينما لا يمكن ان يقبله احد. اطلاقا لكن من يقبل هذا القول الذي هو في غاية الفساد ومنتهاي السوء هو احد رجلين من يقبله هو احد رجلين كما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله اما رجل جاهم بحقيقة امر - 00:47:47

ما عرف حقيقة امرهم فغرر به بجهله وسمع اه دعایات فقط واسماء مزخرفة مزينة لكن حقيقة الامر ما عرفه والقوم عندهم مكرروا عندهم مكر في زخرفة القول وتزيينه واطلاق عبارات ربما الجائن تغره - 00:48:11

فاما جاهم مغرر به لجهل المطبق واما ظالم يعرف انهم على باطل وله مطامع اه علو في الارض وفساد في الارض فيقبل لا عن آآ اقتناع بما هم عليه وانما للمطامع التي - 00:48:35

يطبع بها او يكون جامعا بين الوجه الثاني والستون ان قول هؤلاء الملحدين ماديين اذا تصور على حقيقته جزم العاقل ببطلانه وقال كيف اشتبه هذا على احد؟ ويتعجب من اعتقادهم اياه - 00:48:56

قال شيخ الاسلام ولا ينبغي للانسان ان يعجب بما من شيء يتخيل من انواع الباطل الا وقد ذهب اليه فريق من الناس ولهذا وصف الله اهل الباطل بانهم اموات وانهم صم بكم عمي - 00:49:19

فهم لا يفهون ولا يعقلون وانهم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك وانهم في ربيهم يتربدون ويعهمون. انتهى كلامه فسورة قول اهؤلاء الملاحدة ان جميع الموجودات وجدت بغير موجد وجدت مصادفة من طبيعة عمياء - 00:49:39

لا علم لها ولا قصد ولا شيء من الشعور العلمي ولا الشعور الارادي. فلو صورت المحالات والممتنعات من هذا التصوير واسده مكابرة للعقل لم يهتدى المصوّر الى تعبير عن شيء ممتنع - 00:50:02

مبلغ من هذا المنطق الجنوبي وهذا من جراءه الحق فرده ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. نعم هذا يؤكد

عليه الشیخ اکثر من مرّة فی - 00:50:22

ردوده علی هؤلاء ان تصور المذهب مذهب هؤلاء علی حقيقته کاف فی بیان بطلانه. وظهور فساده وانه لا يمكن ان يقبله عاقل
وتصور المذهب يجعل آآ من يتصرّه حقیقة یتعجب - 00:50:41

کیف یوجد اناس یقبلون بھذا؟ یقبلون هذا الدین ثم ینقل الشیخ رحمه الله عن شیخ الاسلام ابن تیمیة یقول لا لا ینبغی للانسان ان
یتعجب لان ما فيه هناك ضلال الا ویوجد - 00:51:07

اہ یوجد اہ من یأخذہ او لکل لکل قول وارث ولکل ظرع حالب. ما ما یوجد قول من الاقوال الا ویوجد من یتبع فیه. حتی شاء یعنی
مثلا ذکر یتعجب الانسان ان یوجد من یعتقد - 00:51:21

مثلا هذه العقیدة ولو آآ اخذ الشیخ یعدّ آآ اہ من العقائد التي علیها کثیر من الناس یتعجب العاقل کیف یوجد من یعتقد مثل ذلك
فیقول شیخ الاسلام لا لا ینبغی للانسان ان یتعجب فما من شيء یتخیل من انواع الباطل الا وقد ذهب اليه فریق من الناس -

00:51:46

ویزیل العجب فی هذا ما ذکر بعد قال ولھذا وصف الله اهل الباطل بانھم اموات وانھم صم بکم عمي فهم لا یفقھون. الذي ھذه صفتھ
ما یتعجب ان یکون عنده مثل هذه الاعتقادات او التصورات او او نحو ذلك - 00:52:14

ثم عاد الشیخ یصور مذهب الملاحدة الذي لا یتصور احدا ان یعتقد فصور المذهب باختصار ان انھم یعتقدون ان جمیع
الموجودات وجدت بغير موجد وجدت مصادفة من طبیعة عمياء - 00:52:33

لا علم لها ولا قصد لا عندها اراده ولا شيء من الشعور العلمي ولا الشعور الارادي واوجدت او هذا الوجود کله اثر لهذه الطبیعة یقول
الشیخ لو اراد انسان ان یضرب مثل للشیء الممتنع المحال - 00:52:54

لم یجد ابلغ من آآ هذا التصور الذي عند هؤلاء لان لان هذا محال ممتنع ولا ابلغ في وصف الممتنع من ان یظرب مثال له من آآ الذي
یعتقد هؤلاء - 00:53:19

بوجود هذه الكائنات وان اثر المصادفة واثر الطبیعة نعم الوجه الثالث والستون انه قد تقرر في الفطر والعقول ان الله له الكمال
المطلق والحمد الممتنع وانه اکبر واعظم واعلى واعلم من جميع الموجودات ولا تنسب اليه بوجه من الوجه - 00:53:34

وهذا متقرر مستقر في قلوب جميع اهل الادیان. وغیرهم من جميع العقلاة المعترفین بوجود الله. وانه ليس کمثله شيء في جميع
اویاشه وافعاله ولم ینکر هذا الا فرقہ وشرذمة من زنادقة الفلاسفة الدهرية - 00:54:00

المارقین من الديانات والمعقولات فجمیع اجناس البشر معترفون لله تعالی بهذه العظمة. وان اختللت طرائقهم وتباینیت دیاناتهم
وتنازعوا في الاصول او في الفروع فهذا الاصل لا ینکرنه منھم ولا یجحده الا المعاندون الذين خرجنوا من الشرع والعقل والفطرة
- 00:54:20

وان كان لهم عقول وافئدة ادرکوا بها ما ادرکوا من علوم المادة. حيث وجھوا جميع قواهم ومجھوداتھم اليها. ولكن انھم لم تغنى عنھم
هذه العقول لم تغنى عنھم هذه العقول شيئا في انفع الاشیاء اي الشیء الذي - 00:54:44

خلقهم الله لاجله واویدهم لتحقیقه وهو افراده سبحانه وتعالی بالعبادة والذل والخضوع بل كانت حجۃ علیھم فما علموه من علوم
الكون حجۃ علیھم فيما انکروه مما هو مقصود مقصود اصلی - 00:55:04

وعلوم الكون كلها وسیلة اليه. فانقطعوا في هذه العلوم كلها براھین علی عظمة الخالق وکماله فاصبحت علومهم حجۃ علیھم. نعم
فانقطعوا في الوسائل عن المقادد. نعم. وبالدلیل عن المدلول. وبالکون عن المکون. وبالصنعة عن صانعین - 00:55:24

وبقوا في غیبهم وضلالهم وطغیانهم یعھون. والله تعالی له المثل الاعلی. وهو معطی الموجودات جمیع ما فيها من القوى والادراکات
والصفات وهو احق بالکمال من كل موجود. فالذی علم الانسان ما لم یعلم - 00:55:48

من العلوم الواسعة الممتنعة واقتدره على کثیر من مواد الطبیعة وعناصرها وجعل له السمع والابصار والافئدة هذه الامر غیرها لم
تحصل للبشر الا بایجاده وامداده وتعلیمه وتسخیره افبھذه النعم الجلیلة والفوائد السابقة یکفر به الكافرون ویجحده الجاحدون فبای

00:56:08 - حديث

من بعد الله واياته يؤمنون. نعم نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:56:38